



علي عمر الصيغري

ليتعظوا من أحداث مصر

في تحليل سياسي جدير بالتأمل، لملامسته حقيقة ما يجري من أحداث في «مصر» قال المحلل السياسي والباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية بـ «موسكو» فلاديمير كازاكين في معرض رده على سؤال لفتاة «روسيا اليوم» مساء 29 يناير الماضي حول رأيه في ما يدور في الشارع العربي من ثورات غضب، (إن هذه الثورات ليس لها زعامة أو حزب قادر على قيادتها، فالقوة الإسلامية الراديكالية- يقصد بها الإخوان المسلمين - لم تتمكن من بسط سيطرتها على المتظاهرين في الشارع)، وهذا قد صدق في ما ذهب إليه، إذ اكتشف المتظاهرون، وبعد مرور اثني عشر يوماً أنهم بلا زعامة تقودهم وتتفاوض باسهم مع السلطة أو الخارج، على الرغم من مشاركة ثمانية أحزاب كبرى معارضة أشهرها حزب (الإخوان المسلمون)، كما اكتشف معظمهم أن كل هذه الأحزاب لا تمتلك رؤى وبرامج سياسية، أودينامكية القيسادة الجماهيرية في أخرج وأسوأ الأوضاع التي فدهتكم إليها قيادات هذه الأحزاب وورطتهم فيها.. وما زاد الطين بلة، تصريح الناطق باسم « الإخوان المسلمون» مساء السبت الماضي، قائم فيه، مبرراً فشل قيادة حزبه، «إن الحزب لا يريد أن يضيء على هذه الثورة- بحسب زعمه- الصفة الإسلامية».

وعلى الجانب الآخر، حيث يقع «عربن الأسد» حامي النظام العالمي الجديد، دارت جلسات ساخنة تحت قبة مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الخميس 3 فبراير الجاري، أطلق عليها، جلسات «استماع» اتهم خلالها كبار المشرعين الأمريكيين أجهزة الأمن والخدمة الخارجية الأمريكية ال «سي. آي. إيه» والخارجية الأمريكية وكالات المخابرات الأخرى بالتقارير الكيدية والمعلومات المبالغ فيها التي تستقيها تلك الأجهزة من أقطاب المعارضة والقوى السياسية المصرية، والذين أوهموها بأنهم في يوم وليلة من الاحتجاجات سيطعون بحسني مبارك ونظامه، حتى أننا لاحظنا في بداية الاحتجاجات نبرات التعالي والوعيد في تصريحات هيلاري كلينتون ونظراتها من دول القرب الموجهة للنظام، ويعدها بأسواق ثلاثت سيما بعد جلسة الاستماع- أي الاستماع التي إليها اشترنا- فيعد أول تصريح للبيت الأبيض بأن على مبارك التنحي فوراً، فأدانتها وكالة الأنباء «أف.ب» مساء أمس الأول بأن المبعوث الأمريكي إلى مصر صرح بالقول: «إن على مبارك أن يبقى خلال الفترة الانتقالية»، وقبله دعا «بلسكوني» في الانتقال المنظم للسلطة، والإبقاء على مبارك، وصفه بالمرجع..

فهل تعي أحزاب، المشتري أن الانتفاضات وتهديج الشارع، والتي لا يشارك فيها سوى أعضائها وأولادهم وأقاربه ليست زعفة في بستان، وأن تقاريرهم وتصلااتهم بسفارات أجنبية والتهميل عليها بدهرتهم على الإطاحة بزعيم مثل علي عبدالله صالح وحزب مثل المؤتمر الشعبي العام بين عشية وضحاها لن يصدقا أحد بعد الدرس الذي تعلمته أمريكا من أحداث مصر، وأن أية فغامرة من قبلهم، بعد اليوم، لن يغفر لها الشعب اليمني إذا أوقعوه بخديعة في أنون محرقة كحرقه ميدان التحرير بمصر العربية.

قال الشاعر:
فقد كاذبي قد ذاق منك معاشر
لعبت بهم إذ أنت بالناس تلعب
(ابن الفرج)
ali.s15@hotmail.com



عبدان دهيش

كلام هام

مبادرة الرئيس..

حظيت المبادرة الرئاسية التي أطلقها فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى الأربعة الماضي بتأييد شعبي وجماهيري وسياسي واسع، عم المحافظين ومن الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني في الساحة الوطنية التي باركت هذه المبادرة واعتبرتها مدخلا صادقا لمعالجة الإشكاليات والقضايا محط الاختلاف بين الأحزاب الممثلة في البرلمان لتجنب الوطن المنزقات الإجهاد، والتفكك والتشرذم والفرقة ومحاولات الإجهاد على مكاسب الثورة والجمهورية والوحدة التي تحققت بنضال وتصحيات كبيرة للشعب اليمني قاطبة قدفها على مدى (نصف قرن) من الزمان، في عمر اليمن اليمنية (٢٦ سبتمبر و٥ أكتوبر)، التي أعادت للوطن والشعب كرامته وحرية وسيادته ومجده وعزته..

لقد عبرت مبادرة فخامة الرئيس عن حرصه الكبير -الذي لا يقبل الجدل ولا التشكيك- على المصلحة العليا للوطن ووحدة وأمنه واستقراره، وعلى الحفاظ على منجزات ومكاسب الشعب، وعلى التجربة الديمقراطية التعددية، واحترام مبدأ التداول السلمي للسلطة، عبر صناديق الاقتراع، ومعالجة القضايا الخلافية والتباينية من خلال لغة الحوار.. والرجوع إلى صوت العقل والحكمة والالتفات إلى التشنجات والعصبية السياسية، التي لا تخدم إلا أعداء الوطن.

لقد قدم فخامة الرئيس- وعلى مدى السنوات الخمس الماضية منذ اتفاق فبراير ٢٠٠٦ وحتى اجتماعه بمجلسي النواب والشورى- العديد من المبادرات والمعالجات.. حول كثير من القضايا وكان فيما يتعلق بحوار الأحزاب الممثلة في مجلس النواب أو بالقضايا والمستجدات في الساحة الوطنية، فقد عرف فخامته بالحكمة ورجاحة العقل وسعة الصدر، وله مواقف مشهودة وعظيمة وتاريخية، ستظل محفورة في ذاكرة جميع أبناء الشعب اليمني، وأجياله المتعاقبة..

لقد أن الأوان لكافة الأحزاب السياسية والفعاليات الاجتماعية والمدنية أن تلتقي على «كلمة سواء» للإبحار بالوطن إلى المستقبل الآمن والسعيد..

يجب أن تستوعب الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والقوى الاجتماعية، أن الوطن ليس ملكاً لأي منها، وأن المواطن لن يترك الساحة لمستقبل مجهول، دون محددات ترسمها مسارات اقتصادية واجتماعية وأمنية تنهض بالحاضر، بكل متغيراته باتجاه مستقبل واضح المعالم.

الإصلاحات السياسية والتنمية خدمية كانت أو انتاجية، تواكبها الإصلاحات الإدارية، لا بد وأن تلامس هموم وتطلعات المواطن، أمنه ومعيشته وحياته الحرة الكريمة، في ضوء المعالجات الحقيقية الماكية لمتغيرات العصر.. ويخطئ من يظن أن خطابه السياسي والإعلامي بهدف الاختطاف السلطة أو تآزيم الشارع، وتزايد عملية الاحتقان هو الحل الصحيح..

التعديلات الدستورية هي مشروع فقط طرحه مجلس النواب كمؤسسة دستورية، لا بد وأن وسيلة لتعزيز العمل الديمقراطي وليست غاية.. والحوار طريق أمثل للوصول بالبلاد والعباد إلى

عندما يكون العقل المستنير حاضرا في ساحة الفعل الوطني تخفي عوامل الفتن ويتوارى أصحابها خوفاً من غضبة الشعب الذي يكتشف الحقيقة، ولكن عندما يغيب أو يتغيب العقل المستنير يظل الشعب تحت سيطرة أصحاب الزيف والفتن وصناع الأزمات وتجار الحروب وأصحاب المصالح الضيقة والطموحات غير المشروعة، ولا يستطيع الشعب اكتشاف حقيقتهم إلا بعد فوات الأوان حينما يلمس الضرر الحقيقي والجرم العملي الذي يخلفه دعاة الفتن وتجار الحروب، وقد أثبت التاريخ السياسي المعاصر أن الانتهازيين يستغلون الشعوب ويعملون على تغييب العقول المستنيرة أو منعها من الظهور، لأنهم يدركون تماما أن العقل المستنير سيكشف حقيقة نواياهم وسوء أفعالهم وفضاعة جرمهم وسفه طيبيهم.

إن دعاة الفتن وصناع الأزمات وتجار الحروب لا يقدرّون بأي حال من الأحوال عواقب أفعالهم على الصالح العام، وليس لديهم من هم غير تحقيق مصالحهم الأنايية وتحقيق المكاسب السياسية الرخيصة، وهؤلاء لا يهتمون وطن ولا سيادة ولا أمن ولا استقرار ولا سلام اجتماعي، لأنهم لا ينظرون



محمد شنيف

الحوار أولاً..

يمن أمن ومستقر ومزدهر.. بعيداً عن الانشداد إلى الماضي، أو التمسك برؤى أو شخصنة القضايا الوطنية وطرح أحكام مسبقة..

الحوار قضية أساسية يجب تصليها في ثقافة المجتمع، ومبدأ حضاري لتجذير ثقافة العمل السياسي وتطويره، القائم على احترام مبادئ الثورة وأهدافها المستمدة من شريعتنا الإسلامية الغراء، وحماية منجزات الوطن التي تتحقق منذ عام



د/ علي مطهر الغريبي

إلى مصالحهم الذاتية وقد هياوا أنفسهم على ذلك الفعل الشيطاني وراهنوا على تحقيق مصالحهم من خلال افتعال الأزمات وتكوين الشارع واستخدموا في سبيل ذلك كل الوسائل غير المشروعة وأوهمو البسطاء من الناس الغافلين أنهم إنما يعملون ذلك من أجلهم، وقد ركعنا إلى عدم كشف الحقيقة لأنهم

كتحالفوا مع عناصرهم العدوانية داخل أجهزة الدولة على محاربة العقول المستنيرة وعطلوا الفعل الوطني الواعي وجعلوا الساحة خالية من كل عقل مستنير وفعل وطني مسوول.

إن هذه الحالة الشيطانية لمسناها حقيقة في ساحتنا السياسية على مستوى الأحزاب والتنظيمات السياسية وأجهزة الدولة، حيث العمل العدواني على مقدرات الناس وأمنهم واستقرارهم عمل مدير ومخطط له بإحكام فأوجدت عناصر الشر والفتنة عناصر لها تعمل في أجهزة الدولة وأوكلت إليهم عملية محاربة العقول المستنيرة وإحباط الوطنيين الشرفاء وتسهيل

١٩٦٢ م، وتلك مسئولية وطنية يتحملها كافة أبناء الوطن وقواه السياسية والاجتماعية في السلطة والمعارضة.

إن دعوة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المنتخب من الشعب، للحوار والاتفاق حول قضايا الوطن حتى اللحظة هي دعوة من الشرعية الشعبية لكل قادة العمل السياسي إلى توحيد الصف الوطني، والاتجاه نحو مقومات الحاضر وملامح آفاق المستقبل.. وهذا يعني التأكيد بوجود قواسم مشتركة ثابتة يكون الحوار حول تفصيلاتها في إطار تحمية الشرعية الدستورية..

الفرصة متاحة لأي معارض أن يحاور وي طرح رؤاه حول تحقيق المشروع الوطني الشامل.. ووفق مراحل وخطوات تنفيذية زمّنة..

هذا إذا كانت النوايا تدور حول إيجاد إصلاحات سياسية واقتصادية تستنهض طموحات المواطن.. والرئيس هو المرجعية الشرعية للجميع، كما أن الدولة بجوسساتها إطار مشترك لكل أبناء الوطن وقواه السياسية والاجتماعية.

مهمة العناصر الشيطانية ومنع العقول المستنيرة من الحصول على الحقوق المشروعة وزرعت في طريقهم الإحباط وممارست ضدهم التهميش ظناً من العناصر الحاكمة على الوطن

أن ذلك سيوصلهم إلى السخط ويجعلهم يميلون إلى ممارسة العنف أو مساندة دعاة الفتن أو يقومون بأعمال يمكن أن تحقق أغراضهم العدوانية على الشعب، غير أن العقول المستنيرة لم تندفع إلى ذلك الفعل المخطط له من قبل قوى الكيد والعدوان على الشعب ومقدراته، ولم تحاول الأنزواء على الاحتجاب عن الناس بسبب تلك الممارسات التي تمارس ضدهم، وتتقف عقبة في طريق الحصول على حقوقهم المشروعة، وأدركوا تمام الإدراك أن الذين يمارسون ذلك الصلف ضد حقوقهم ماجورون لا يخدمون الوطن، وإنما يخدمون أعداء الوطن وهم أدوات أيدي الحاقدين على الثورة والديمقراطية والوحدة، ولهم أجندة محددة من

أحزاب بلا عمائم!!

ولكنهم اليوم بصورة (مودرن) أي بلا عمائم واضحة للعيان.

الشاهد اليوم أمام كل من يقرأ الخطاب الاعلامي لبعض قادة (المشترك) سيتضح أمامه بدون ذكاء سياسي أو عناء فكري أن (المشترك) وصل إلى طريق مسدود في التخاطب ليس فقط مع بقية الأحزاب والتنظيمات السياسية، بل مع قواعده الذين يتقاصرون يوماً بعد يوم ليتركوا هؤلاء القادة لوحدهم أمام مسكة الشعب.. ولعل هروب هؤلاء القادة من الاستحقاق الدستوري والمتمثل بالانتخابات النيابية الرابعة، دليل على هذا التفكك الأسود الذي أدخلت قيادة المشترك نفسها فيه.

من هنا نجد خطاب الاعم والأيدي العناصر المتمرذ الإمامية في صعدة والأعمال الإجرامية والإرهابية في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية والتستر خلف دعوات الانفصال المريضة.. كلها عاونين لاستراتيجية فاشلة لهذه الأحزاب التي ظلمت الشعب والوطن بادعائها أنها «أحزاب معارضة»..

فمتى يدرك هؤلاء القادة أن أفكارهم وأحلامهم السوداء قد داس عليها الشعب كما فعل في المسيرات الحاشدة المؤيدة للمؤتمر الشعبي العام وإجراء الانتخابات وقيادة الرئيس صالح، التي شهدت كل محافظات الوطن مؤخرًا.

قطرة انتماء

العالمي - ان أرادوا- غير أن المشكلة تأتي للناس غير القادرين علي تفسير أولادهم للدراسة في الخارج مع أن الرسوم الدراسية في بعض فئلق في معظم الكليات لدينا سواء في الجامعات الحكومية أو الخاصة تكاد تكون موزية لأي رسوم تدفع في أية جامعة خارج الوطن وربما أكثر منها، ولا أريد أن أقول بأن عدم القدرة المالية أو وجود التعليم الموازي يتسبب في حرمان البلد من تخريج تخصصات يمكن أن يستفاد منها مستقبلا، وبالعكس يمكن لمن يستطيع الدفع أن يعمل على تخريج أناس ليس لديهم القدرة على ممارسة تخصصاتهم رغم حملهم لشهادات هذا التخصص، بما يحمله ذلك من كليات على البلاد والعباد.. فهل نطمع بتوجيهات الأخ الرئيس بإلغاء التعليم الموازي لأن في ذلك مصلحة للبلد وأهله، فهل يفعلها الأخ الرئيس؟ اتمنى ذلك.

الفرق الكبير والشاسع بين زمنين مختلفين. جاء الاستقلال الوطني الناجز في ٣٠ نوفمبر ليحقق حلم اليمنيين بحكم وطني ناضل ومات واستشهد من أجله مئات الشباب ومئات الرجال ومئات النساء.

بعد تحقيق الوحدة واكتمال استدارة القمر اليمني ولولج اليمن العام الثالث والأربعين بعد سن الرشد

أقبال علي عبدالله



وهتك أعراض الناس ومحاوله بثّ الخوف والرعب بينهم كما كان يفعل الحزب الاشتراكي اليمني إبان حكمه الشمولي الانفرادي للمحافظات الجنوبية قبل الوحدة المباركة.. هذه الصور التي جسدتها أحزاب (المشترك) في مظاهرها ومسيراتها والتي شاهد الجميع عدم تجاوب المواطنين معها، عكست باعتقادي حقيقة واحدة وهي عدم قدرتها على كسب ثقة الشارع بعد أن كشف أهداف توجهها وبرامجها ومواقفها التي تتطابق في رؤيتها مع الفكر الإرهابي المتخلف الذي كانت الإمامة المبادئة تحكم به اليمن قبل الثورة الخالدة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ م.. ولعل الثابت لما نقوله أن ممن يتزعمون هذا (التجمع الحزبي المعارض) هم من بقايا العهد الإمامي

كل اثنين الواهمون

نضع الماضي في صورته القاتمة والغاشمة أمام الحاضر وإشراقة المستقبل دون نعرات وتحيز لدى

المستحقين لها..

إن هناك من الناس القادرين يمكن أن يبعثوا أولادهم للدراسة في خارج الوطن إن لم يستطيعوا تفسيرهم على حساب الدولة، وهذا من حقهم في أن يؤمنوا لأولادهم تعليماً راقياً في جامعات لها سمعتها على المستوى



فيصل الصوفي

لا تهدروا مبادرة الرئيس

المبادرة التي أطلقها رئيس الجمهورية الاسبوع الماضي، وصفت من قبل بعض قيادات أحزاب اللقاء المشترك بأنها «إيجابية»، وهو وصف «إيجابي» رغم أنها أعلى من هذا التقييم العجل.. وقال قياديون في المشترك أيضاً، وفي ما يتعلق بما هو «عملي»: نريد خطوات ملموسة.. نريد تنفيذاً أو تفاصيل.. نريد أن يوجه إعلاناً رسمياً لنا بهذا الشأن.. أي يدعونا إلى الحوار حولها.. وفي نفس الوقت كان رد الفعل من قبل بعض قيادات المشترك غير إيجابي بالمره.. قالوا: لماذا تأخرت المبادرة وخرجت في هذا الوقت؟ وشككوا في جديتها رغم وضوحها وجديتها.. وكان هؤلاء يطالبون من الرئيس أن يأتيهم بأبي هريرة أو عبدالله بن عمر ليذكرها أو يحلفا لهم أن الرئيس يعني ما يقول..

وبغض النظر عن هذا التفاوت في مواقف قيادات أحزاب اللقاء المشترك من مبادرة رئيس الجمهورية، فإن انسجام مواقفهم فيما يتعلق باستمرار عقد المبررات العامة وتسيير المسيرات يدل على أنهم يرغبون في ممارسة ضغط على السلطة والحزب الحاكم من أجل القبول بمزيد من المطالب.. وهذا مشروع.

ويتعين على المسؤولين بتحويل مبادرة الرئيس من قول إلى عمل، أن يبادروا إلى بناء نظام من أجل ذلك.. أن يتواصلوا مع الآخر.. أن يترتبوا لاستئناف الحوار.. أن يوضحوا الغامض الذي يتحدث عنه «المشترك».. أو على أقل تقدير أن يردوا على تلك التعليقات.

الحوار لا يمكن أن يتم دون تواصل الطرفين بعضهم البعض الآخر.. ومبادرة الرئيس الأخيرة فرصة ثمينة ينبغي عدم إهدارها من قبل أي طرف سياسي بمن في ذلك المطالبون بالفيدرالية.. جربوا التخلي عن النزعات غير المرغوبة.. وقد قلت قبل أيام إن علينا تجنب السير في الطريق الشاق بينما أمامنا طريق سهل.. لماذا نكفنا أنفسنا السير في صحراء قاحلة رمضاء أو معبود وهبوط المسالك العسيرة في الجبال، بينما لدينا سهول وشواطئ رحبة؟

إن إهدار مبادرة رئيس الجمهورية الأخيرة سوف يكون خطأ فادحاً يجر إلى أخطاء قائمة سيكون ثمنها باهظاً، وسوف يدفع هذا الثمن الجميع، فلماذا علينا أن نخسر بينما الفرصة أمامنا جميعاً أن تكون كاسين؟

العيب السياسي في الشارع يستطيع أن يؤديه أي أحد.. لكن ممارسة اللعبة في الشارع لها مخاطرها.. المراهقون من سكان ألحي يلجأون إلى الشوارع للعب كرة القدم ويعيقون الحركة ويعرضون أنفسهم لمخاطر ويزعون السكان في بيوتهم.. الناس يتقبلون هذا تسامحاً لأن هؤلاء المراهقين لا يجدون ملاعب رياضية.. لا ينبغي أن يتصرف محترفو اللعبة السياسية على هذا النحو.. خاصة وأن لديهم ملاعب مفتوحة كثيرة.

بو صوح

ابن النيل

المبادرة.. المحك

انتصاراً لفضيلة تغليب المصلحة الوطنية العليا على كل ما عداها من مصالح شخصية أو حزبية ضيقة ومحدودة، ولكي يقطع الطريق أمام أية محاولة للصيد في الماء العكر كما يقولون، بادر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بفك ما اعتري مزاج التعددية والتوريث من التباسات طال أمد الترويج لما خلفته من شائعات جرى تسخيرها كعتوان لما حطت به حلة بعينها.. من مباحكات سياسية ترقى إلى حد المزايمة والاستفزاز، مجدداً دعوتها الجادة والمسئولة لأحزاب معارضة.. إلى المشاركة في حكومة وحدة وطنية، داعياً إيها إلى الاحتمك لمبدأ الحوار الوطني الخلاق.. سبيلاً لإنهاء ما بين بعضنا البعض من خلافات أو اختلافات استثنائية عابرة.

أركان التجربة الديمقراطية اليمنية إذا.. جميعهم ودونما استثناء.. على محك اختبار ميداني حاسم.. ربما يكون الأخير في هذا الاتجاه، إذا نحن أردنا الوقوف على مدى مصداقيتهم، على المستويين الوطني والديمقراطي في أن معاً، حيث لم يعد هناك ما يبرر لأي منهم افتعال ما يتذرع به بعدها.. لا ختلاق أزمة لا وجود لها في واقع الأمر، وقد انقضت ضبابية ما كان عنواناً لمكائيات البعض قبلها.

ولا أقل والأمر كذلك.. من أن يبادر الحريصون حقاً على سلامة وطننا اليمني، تأكيداً لحسن نواياهم بالمقابل، بإعلان استجابتهم الحققة لمبادرة فخامة الرئيس- موضوع زاويتي هذه- بل واعتبارها فاتحة لايروق لأحدهم أن يتنعم إنساننا اليمني بحياتنا آمنه واستقراره بين ربوع أرضه الطيبة، أو أن تحتل بلاده مكائنتها المستحقة واللائقة بها عربياً وإقليمياً وعالمياً كذلك.. وإلى حديث آخر.